Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطربة الغروب

إليها إنتهى أمره بعد طول إمعان فى هجاج ولجج . منها بدأ معراجه فكانت مصدر إضطرابه وعين فرحه ومجمع آفاق تهلله وبؤرة إنفراجه .

عندها بدأ سفره .

المسافر لا يطمئن أبداً .

دائماً مشوش

حذر

قلق لتبدل المواضع وتغير الوجوه

جاهل بمصادر الأصوات

والمواضع التى تؤدى إليها المفارق ، والنواصى . والمضايق

أعظم ما يقضه الأمل فى الوصول .

الرسو

ليست هى إلا عين مستقره . وموضعه الآمن بعد عمر مديد أمضاه فى طواف الآفاق ، وشهوده الشروق والغروب من أماكن شتى ، من ثبات . من حركة ، من علو ، من سفل ، بعد مروره بلحظات ظنها الأبدية ، وأخرى أيقن أنها مختتمه ، لكنه لم يدرك إلا فيما بعد أن سائر المشاق ، والمكابدات ونوبات الحنين ، ولحيظات الشجى ، والندم .. سيصب هذا كله عندها .

أنه سيودع أيامه بما حوت فى أفق نظراتها .